مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ: ١٩٧٢/٥/٦

## مسائل سياسية وعسكرية هامة فى محادثات السادات والقذافى وبومدين

# الاتفاق على لقاءات دورية للرؤساء الثلاثة ودعم العمل الفدائى ليقوم بدوره فى المعركة

بومدين والسادات يتبادلان الكلمات

**بومدين: مستقبل الأمة العربية متوقف على تحرير الأرض**

**السادات: المعركة هى سبيلنا لاستعادة الارض المحتلة**

الجزائر فى ٥ ـ من زكريا نيل ووكالات الانباء

**اجرى الرؤساء انور السادات ومعمر القذافى وهوارى بومدين محادثات متصلة طوال اليوم ـ فى ثانى أيام لقاءاتهم فى الجزائر ـ تناولت عدة مسائل سياسية وعسكرية هامة. وقد عكفت الوفود المشتركة مع الرؤساء على بحث تفصيلات هذه المسائل اثناء محادثات الرؤساء التى دارت فى ٣ اجتماعات مغلقة اقتصرت عليهم .**

ومن بين ما تم الاتفاق عليه فى المحادثات ، عقد لقاءات دورية للرؤساء الثلاثة ، لمتابعة الموقف ، ودعم العمل الفدائى ، ليقوم بدوره فى معركة التحرير .

وقد بدات الاجتماعات الخاصة للرؤساء في الصباح بتبادل وجهات النظر في الموقف ، ووضع تقييم كامل له ، يتم على اساسه وضع خطة للعمل المقبل ، بينما ظلت بقية الوفود تجرى مشاورات جانبية تتناول النواحي السياسية والعسكرية ، التي بدأ الرؤساء بحثها في لقاءات اليوم

وجرت مشاورات وزراء الخارجية وقد تناول البحث فيها تطورات أزمة الشرق الاوسط ، والصيغة التي تتم في نطاقها المشاورات الدورية الدائمة

ومن ناحية أخرى ، جرت مشاورات مماثلة بين قادة البحرية والطيران ، الذين يشتركون مع الرؤساء الثلاثة في محادثات الجزائر ، وقد قاموا بزيارات سريعة خلال محادثاتهم لبعض المناطق العسكرية ، واجروا عدة لقاءات مع قياداتها .

[ ويمثل مصر في هذه المشاورات اللواء محمود فهمي عبد الرحمن قائد القوات البحرية ، واللواء حسني مبارك قائد القوات الجوية ] .

وبانتهاء الاجتماع الصباحي ، استقل الرؤساء : السادات والقذافي وبومدين سيارة واحدة ، اتجهت الى الجامع الكبير في حي القصبة لصلاة الجمعة . وقد استقبل الرؤساء بتحية حماسية ، وكان مثل غيره من احياء العاصمة الجزائرية ، قد امتلأ باللافتات التي تحمل عبارات : « ثورات : ٢٣ يوليو ، والفاتح من سبتمبر ، وأول نوفمبر احدثت تغييرا في الامة العربية » .

[ وحي القصبة قد اكتسب شهرة تاريخية منذ كان مركزا للمقاومة ضد الاحتلال الفرنسي ، واستمر كذلك طوال السنوات السبع لثورة الجزائر ] .

وكان الرئيسان السادات والقذافي قد توجها قبل بدء الاجتماع الصباحي الى منطقة العالية ، لزيارة قبر الجندي المجهول ومقابر الشهداء ، ووضعا اكاليل الزهور عليها .

وبعد صلاة الجمعة اتجه الرؤساء الى قصر الحكومة ، وهو فيلا تقع في احدى ضواحي العاصمة ، حيث تناولوا الغداء واستأنفوا محادثاتهم في ثاني الاجتماعات التي اقتصرت عليهم ، وكانت استكمالا للمناقشات التي تركزت حول تعبئة الطاقات العربية لمعركة تحرير الارض المحتلة . وقد استغرق هذا الاجتماع ثلاث ساعات انتقلوا بعده الى قصر الشعب حيث عقدوا اجتماعا ثالثا استمر ساعة . وقد اشترك في هذا الاجتماع الاخير كل من الدكتور مراد غالب وزير الخارجية المصرى والسيد عبد العزيز بوتفليقه وزير الخارجية الجزائرى والرائد الخويلدى الحميدى عضو مجلس قيادة الثورة الليبى . وفي المساء حضر الرؤساء واعضاء الوفود مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس بومدين تكريما للرؤساء

وسيلتقى الرؤساء مرة اخرى غدا قبل سفر الرئيس السادات الى تونس .

ولم تشأ المصادر المتصلة بالمحادثات أن تكشف عن تفصيلاتها ، ولكن الدكتور مراد غالب وصف لقاء الجزائر بانه « اجتماع تاريخي » . وقال وزير الخارجية المصرية ان الرؤساء الثلاثة : السادات والقذافي وبومدين اتفقوا على استمرار الاتصال بينهم في فترات متقاربة [ تتم في الدول الثلاث ] .

وقد وجه الرئيس السادات الدعوة للرئيس بومدين لزيارة مصر ، وسيتم

تحديد موعد هذه الزيارة خلال الاسابيع القليلة القادمة ٠

وكان من بين المسائل الاساسية فى مناقشة الموقف ، ايجابية التعاون السوفيتى ومساعدته للجهد العربى فى تحرير الاراضى المحتلة ، وما يتصل بهذه الايجابيات من لفت النظر الى السياسة الامريكية اثناء اللقاء المنتظر بين الرئيس الامريكى نيكسون والقادة السوفييت ٠ وذلك من اجل ان تراجع السياسة الامريكية موقفها فى مؤازرة العدوان الاسرائيلى فى الشرق الاوسط واستمرار احتلالها للاراضى العربية ٠٠

[] [] كلمتان هامتان للرئيسين بومدين والسادات [] []

# بومدين: هدف لقائنا توحيد الجهود لتحرير الأرض وتطهير المقدسات وتمكين شعب فلسطين من حقوقه

## السادات: ثقتنا بالله وبأنفسنا في بلوغ النصر ثقة لاحدود لها مهما عظمت التضحيات

الجزائر في ٥ ـ لمندوب الاهرام ـ تبادل الرئيسان هواري بومدين وأنور السادات كلمتين في مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس الجزائري مساء اليوم تكريما للرئيس السادات والرئيس الليبي معمر القذافي .

وقال الرئيس الجزائري في كلمته :

سيادة الاخ الرئيس أنور السادات .

سيادة الاخ العقيد معمر القذافي .

سيداتي ساداتي :

انه لحدث له دلالته العميقة ومغزاه البعيد أن نلتقي اليوم في هذا البلد العربي العريق وعلى هذا المستوى بالذات ثورات مصر وليبيا والجزائر . تأكيدا لأواصر الأخوة وتعبيرا عن وحدة المصير والتضامن في الكفاح من أجل الحرية والعدالة واسترجاع الأمة العربية عزتها وكرامتها .

وانكم لتحلون سهلا بالجزائر في وقت تتأهب فيه لاحياء الذكرى العاشرة لاستعادة استقلالها بعد كفاح شاق مرير وتضحيات جسام تحملها شعبنا بارادة لا تقهر وايمانا هدفه التحرير في مقدمة الاسبقيات وفوق كل اعتبار . ولقد كانت سنوات الجهاد تلك مناسبة برهنت فيها الأمة العربية والشعوب الاسلامية عن تضامن نفيس مع الثورة الجزائرية اكتمل بتعاطف قوى التقدم والتحرر في العالم .

وما من شك في ان المرحلة الخطيرة التي يجتازها الوطن العربي هي الاخرى تجسيم لهذا التضامن بين البلدان الشقيقة وتكييف بما يتفق ومتطلبات المعركة حيث ان مستقبل الأمة العربية كلها يتوقف بادىء ذي بدء على تحرير الأرض المحتلة .

واضاف الرئيس بومدين يقول انه مما يزيد من أهمية هذا اللقاء أنه يأتي في فترة تشهد فيها تحديات ومحاولات مستمرة تقوم بها القوى المعادية لامتنا بغية محاصرتها وايقاف مسيرتها وابقائها في مأزق العجز والتخلف والتبعية .

تلك الظروف كان لابد فيها من تجنيد الاتصال المباشر بين الاشقاء ، ومن التشاور بين المسئولين بقصد التعمق في الامور وتنسيق المواقف وتوحيد الجهود . لتكون المواجهة في مستوى المعركة وتكون القدرة العربية بكل ما لديها من امكانيات ووسائل مؤثرة في الكفاح المشترك لتحرر الارض وتطهر المقدسات ويتمكن الشعب الفلسطيني من استرجاع بلده وديارة ..

وما ذلك بالمستحيل علينا اذا ماتوفرت أسباب الثقة فى النفوس . وتدعمت روح التفاهم والانسجام . وثبتت الارادة الحسنة لدى جميع الاقطار الشقيقة .

لقد أتيتمونا سيادة الاخ الرئيس من بلد عزيز علينا عريق الحضارة أصيل التقاليد . رسول شعب يقدر التضحية حق قدرها وهو الذى هزم الصليبيين بالمنصورة واعاد لمصر شريان حياتها بتأميم القنال وصمد أمام العدوان الثلاثى بالامس القريب . وحقق الجلاء واقام السد العالى ، رمزا لجرأة الانسان العربى وقدرته على مجابهة التحديات مما يزيد ثقتنا فى أن شعب الكنانة العظيم سيخرج من المحنة منتصرا عزيز الجانب موفور الكرامة .

أما انه يا سيادة الاخ الرئيس فها أنتم مرة أخرى فى بلدكم الجزائر . نزلتم أهلا بيننا ونستقبل فيكم رائد ثورة فتحت آفاقا عريضة أمام أمة عربية تعتز بشيم شعبكم الاشم بانطلاقته العتيدة التى فجرت طاقات جديدة لتقوم بدور فعال على مستوى الوطن الكبير أدى الى احداث تغيير أساسى فى المنطقة كلها فعزز قوى التحرر ودعم جبهة الصمود وأنعش حركة المقاومة والنضال .. وان هذا اللقاء بين الثورات الثلاث ليندرج فى منطق التعاضد بين شعوبنا التى وجدت نفسها جنبا الى جنب فى المعارك المتعددة كلما صعبت الظروف وتعسرت الامور .

أيها الاخوة الاعزاء ..

لما كان وطننا الكبير بحكم موقعه الممتاز وثرواته المتعددة .. موضع أطماع الامبريالية والصهيونية فان النضال يصبح محتوما اذ لا يمكن اعتبار أمتنا حرة كاملة السيادة مادام جزء منها يرزح تحت الاستعمار والاحتلال . وفى هذا الصدد فلا سبيل لنا الا الكفاح الطويل وان اتخذ أشكالا متنوعة تتلازم واختلاف الاوضاع مادامت الغاية واضحة والاهداف محددة ومعالم الطريق مرسومة جلية .. وعلى كل الى جانب تحرير الاراضى العربية فان مصير الوطن العربى كله سيظل مرتبطا أكثر من أى وقت مضى بمصير فلسطين ولفلسطين هى القلب النابض للامة العربية وملتقى أملها ومحور مشاغلها .. عليها أن توحد الصف وتتحد الصفوف لها .. عليها من تجاوب عميق وتدعيم ملموس والتزام مطلق فلا المؤامرات تهزها ولا الدسائس

تنت فى عضدها ولا الصعاب تنال من عزمها . تلك سنة الطموح الى الحياة الكريمة فلا مناص من الجهاد بكل صعابه ولا مناص من ضريبة الدم والشرف

واستطرد الرئيس بومدين يقول :

ـ ايها الاخوة الاعزاء ـ ان لكم فى الجزائر دعامة متينة ، شعبا غيورا على عروبته ، حريصا على استقلاله ، فخورا بقيمه الروحية ، متمسكا بها ، بتشبث بأصالته ، وبحبى ما اندثر من تراثه العريق ، لا يهادن سيطرة الاجنبى ، ولا يقبل باستغلاله ، حرر الارض واسترد الثروات الطبيعية وسخرها لمصلحة الجماهير الكادحة ، واعاد توزيعها بما يحقق العدالة الاجتماعية والتقدم الاقتصادى . واليوم ونحن فى عصر لا يرحم الضعيف ولا يرأف بالمتخلفين لربما أصبح من العسير تحقيق الاهداف الطموحة ، كانتزاع أراضيها من براثن الامبريالية الجاثمة عليها ، عالم نخضعها فى نفس الوقت ، وبنفس العزيمة والايمان .. ثورات وثورات ضد التخلف ورواسب الاستعمار الطويل .

ومن ثم كانت مسيرتنا الكاملة في حركة متضافرة ، شملت ميادين الثقافة والصناعة والزراعة ، بغية بناء مجتمع اشتراكي ، واحياء سائر مكونات شخصيتنا ، والقفز ببلدنا الى ركب الحضارة التي نواجهها ، وتحقيق عدالة اجتماعية طالما حرمت منها شعوبنا في الماضي القريب . وان كل تقدم يحرزه اي بلد عربي في البنساء الذاتي و ضرب المصالح الاجنبية المستغلة ، انما هو تعزيز للأمة العربية وجزء من كفاحها يدعم تحررها ، ويضمن تحقيق مطامح شعوبها المتعطشة الى الانتصار والتقدم والرقي . وفي عالم يشهد تكتلات سياسية وتجمعات اقتصادية ، فقد اصبح لزاما على بلداننا ان تنسجم مع المنطق الحضاري الحديث .

ومضى الرئيس بومدين قائلا : انه ، وفي هذا المضمار ، تسعى الجزائر مع أشقائها وجيرانها في المغرب العربي وما حوله ، الى توطيد سياسة التعاون وتنظيمها وتنويعها ، وان ما يجري من تفاعل بين بلدان المغرب العربي ما يجذب الانظار من نشاطاتها لخطوة منطقية أساسية تتكامل ، والمبادرات الاخرى التي نباركها في مشرقنا ، والتي ترمي هي بدورها الى ارساء قواعد الوحدة العربية الشاملة على أرضية موضوعية صحيحة ونحن اذ نرمي الى تحقيق هذه الاهداف السياسية ، فاننا ندرك ان ازالة عوامل التوتر والهيمنة من منطقتنا شرط أساسي لامن المنطقة كلهـا ، بما في ذلك أمن البلدان الاوربية .

اذ انه لا أمن ولا استقرار ما دامت أراض لنا محتلة ، مهددة بالتوسع الصهيوني والسيطرة الامبريالية .

والبحر الابيض المتوسط ، وقد كان همزة وصل بين الحضارات ، يتحول الى مياه مضطربة الامواج مكفهرة الافاق ، تتصارع فيه المطامع وتتضارب فيه المصالح ، وتهدد فيه سلامة الشعوب .

ان شعوبنا لا تريد الا ان تسهم في ايجاد جو من الثقة المتبادلة ، وتسعى للقيام بتعاون خصب ، يوفر الوئام ويخلق فرص التطور السريع ، ويخدم الامن والاستقرار .

شعوب تثاور على الاستقلال ، ولا تتحالف ولا تنحاز ، ترتبط بالدفاع عن القضايا العادلة ، وتساند حركات التحرير وتقف وقفة الصامدين الى جانب الشعوب المحبة للعدالة والحرية والسلام .

واختتم الرئيس بومدين كلمته بقوله : — أيها الاخوة الكرام — مرة اخرى ارحب بكم في وطنكم هذا ، وبالسيدة الكريمة حرم رئيس جمهورية مصر العربية ، وبالوفدين المرافقين لكم ، واعبر عن تمنى بأن زيارتكم هذه ستعطي انطلاقة جديدة للعلاقات الاخوية القائمة بين بلداننا وتزيد من توطيد تضامننا وتوحيد صفوفنا لمواجهة أعباء المعركة ، التي علينا ان نخوضها ، وللقيام بمسئولياتنا كاملة تجاه كفاح أمتنا ومصيرها ، واذ ارجو لكم مقاما طيبا بين اهليكم وعشيرتكم ، واتمنى للشعبين الشقيقين المصري والليبي اطراد الرفاهية والازدهار ، ولامتنا كلها استرداد مجدها وعزتها وسؤددها .

والسلام عليكم ورحمة الله . □

## كلمة السادات

وقد رد الرئيس انور السادات بكلمة قال فيهـــا :

سيادة الاخ الرئيس هوارى بومدين .

سيداتي سادتي ..

يسعدني ان اعبر لكم ياسيادة الرئيس عن اصدق الشكر على دعوتكم الكريمة التي اتاحت لي وللاخ الرئيس معمـــر القذافي زيارة الجزائر الشقيقة والالتقـــاء بكم على ارضها العزيزة .

واضاف الرئيس ان لقاءنا هذا لعلامة هامة على طريق نضالنا الطويل والمشترك اذ تجتمع اليوم في عاصمتكم ثورات ثلاث بلاد عربية ثورات ثلاثي نضالها وتلاحمت مسيرتها واجتمعت حول اهداف مشتركة جاءت تعبيرا عن امالي امتنا العربيـــة جميعها في الحرية والكرامة والتقدم . ان ارض الجزائر التي طهرتها دماء شهدائها الابرار شهدت ثورة اصيلة تعتبر بحـق فخرا لكل عربي في ارجاء الوطن العربي من المحيط الى الخليج هذه الثـورة التي قدمت خيرة ابنائها شهداء من اجل تحقيق الحرية والاستقلال لهذا الشعب العريق في عروبته وشجاعته .

واستطرد الرئيس السادات يقول .. وان انتصار الثورة الجزائرية انما كـــان انتصار الامة العربية بأسرها بل وللشعوب المناضلة في سبيل حريتها في كل مكان كما ان تلاحم الثـورة المصرية والثـورة الجزائرية والثورة الليبية انما يعطينا المثل لما يمكن ان تحققه امتنـــا العـــربية في صراعها المصيري الذي تعيشه الان في وجه المخططات الصهيونية والاستعمارية تلك المخططات التي تسعى بكل الوسائل لبث الفرقة واشاعة التفرقة بين ابنـــاء الوطن الواحد ليسهل على قوى العدوان السيطرة على الدول العربية .. واحدة وراء الاخرى والابقاء على حالة التجزئة والتخلف وحرمان الامة العربية من ان تأخذ مكانها الحضاري اللائق بها في العالم .

واضاف الرئيس .. اننا في مصر نواجه مع اخوة لنا استعمارا عالميا وصهيونيا لاتعرف اطماعه حدود . استعمار جعل هدفه فرض ارادته على شعوبنا وتكبيل طاقاتها مستندا في ذلك على تأييد ودعم قوى اعظم ومستغلا ظروفا دولية معقدة .. ولقد تمادى العدو في صلفه وغروره وتنكر لكل مبادىء الحق والقيم الدولية ولكن هذا لن يزعزع من ايماننا بحقنـــا ولن يزيدنا الا اصرارا على تحرير كـــل شبر من الارض العربية التي وتعتضحية هذا العدوان واعادة الحقوق الشرعيـــة للشعب الفلسطيني . ولسوف نعمل باذن الله الى كل هـــذا بعزمنـــا وارادتنـــا وبقواتنا المسلحة وبفضل تكاتفنا وتضامننا المصيري لقد قررنا وارتضينا المعـــركة ونحن نعلم انه لاسبيل سواها لان ماأخذه العدو بالقوة لن يسلمه الا بالقوة . ان منطق العدو ان القوة هي العدوان .ولكن منطقنا ان القوة هي لازالة العدوان . ولتحرير الارض من الاحتلال . حتى يكون هناك سلام قائم على العدل .

ومضى الرئيس السادات يقول .. ان هذا هو الطريق المتاح أمامنا وكل عملنا سواء على المستوى الدولى أو العربى أو الداخلى انما هو فى خدمته وان ثقتنا بالله سبحانه وتعالى وبأنفسنا فى بلوغ النصر ثقة لا حدود لها مهما عظمت التضحيات . واننا نعلم اننا لم ولن نقف بمفردنا فى المعركة واخص هنا الجزائر التى وقفت الى جانبنا ابان العدوان الاسرائيلى عام ١٩٦٧ وكان ذلك تعبيرا عن التضامن المصيرى بين ابناء الامة العربية الواحدة من أجل الزود عن مقدساتها ومستقبلها وحضارتها ووجودها

واضاف سيادته قائلا .. ان اعداء التقدم قد أيقنوا منذ أمد طويل أن وحدة أمتنا العربية هى القوة الحقيقية التى تقف فى وجه أطماعهم وتحبط من مخططاتهم ومؤامراتهم غير انه بالرغم من كل الدسائس التى حاكوها كى لايكتب لهذه الوحدة أن تتحقق بتصميمنا وارادتنا أمكن لامانينا أن تتحقق بقيام اتحاد الجمهوريات العربية فجاء ذلك تأكيدا جديدا على أن مسيرة النضال العربى ماضية فى طريقها . لا ينت فى عضدها أطماع الطامعين أو كيد الكائدين وان ما يتخذ اليوم فى عالمنا العربى فى مشرقه وفى مغربه من مبادرات على طريق الوحدة . انما هى فى الواقع جداول تنصب فى تيار واحد حدد مسار التاريخ وحتمية امل شعبنا العربى من المحيط الى الخليج واذا تكلمنا عن اتحاد الجمهوريات العربية فاننا نتكلم فى الواقع عن ثورة الفاتح من سبتمبر فى الوطن الليبى . بكل ما قدمته على طريق الوحدة العربية .

لقد فاجأت هذه الثورة الاستعمار فى وقت اعتقد فيه انه قد اعاد احكام مخططاته الرامية الى تطويقنا وعزلنا فاذا بها تحطم احلامه وتدفعه الى اعادة النظر فى تدبيراته وحساباته .

لقد اعطت هذه الثورة دفعة هائلة الى نضال امتنا العربية وجددت من حيوية هذا النضال وفتحت آفاقا لاحدود لها من امكانيات العمل العربى الموحد .

واستطرد الرئيس يقول :

سيادة الاخ الرئيس ..

اننا ننتظر بتقدير كبير لانجازات الثورة الجزائرية ، وما حققته من مكاسب ضخمة هامة فى هذه المجالات السياسية والصناعية والثقافية والاجتماعية . واننا نعتبر ان ما تحققه ثورة الجزائر ، انما هو انتصار للانسان العربى فى كل مكان .. اننا نتطلع فى مزيد من التعاون للقاءات ، لتبادل وجهات النظر ، بغية تعميق الفهم المشترك ، فليس فقط بالنسبة للمشاكل الملحة التى تواجه العالم العربى فحسب ، بل أيضا حول

الموضوعات والمسائل الدولية التي تؤثر على القضايا العربية وقضايا السلام والتحرر في العالم أجمع .

وأضاف الرئيس يقول .. وان ماضي بلداننا الثلاثة في النضال والتضحية وفي انتهاج النهج الاشتراكي فضلا عن صلات الدم والانتماء المصيري لأمة واحدة انما كلها عوامل تؤكد الصداقة والتعاون والاخوة بيننا وتدفعنا الى زيادة وتنمية هذا التعاون في جميع المجالات .

ان بلداننا الثلاثة يؤمنون بسياسة عدم الانحياز وضرورة تحقيق التعاون بين دول العالم الثالث وكل مايدعم النضال العادل للشعوب الافريقية والاسيوية من اجل التحرر من قبضة الاستعمار والتفرقة العنصرية .

سيادة الاخ الرئيس ..

لايفوتني ان اكرر انه كم كان تأثري لذلك الاستقبال الحار والصادق الذي قابلنا به بالامس شعب الجزائر بجميع طوائفه عمالا وفلاحين وطلابا شيوخا وشبابا واطفالا وسوف تظل ذكرى هذا الاستقبال حية في قلوبنا وعقولنا على الدوام فان ماتطقت به حناجرهم وما اظهرته مشاعرهم جاء تعبيرا صادقا عن تلاحم شعبنا وتضامنهما في الكفاح والوحدة ووحدة المصير .

واختتم سيادته كلمته بقوله .. انني اغتنم هذه المناسبة لاعبر لكم عن اصدق التحية مقرونة باعز الامنى لكم ياسيادة الرئيس ولاخوانكم اعضاء مجلس الثورة والحكومة كما اتمنى للشعب الجزائري الشقيق كل تقدم ورقي وازدهار ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .